أهمية الصلاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

إن ديننا ، دين الإسلام هو دين النجاة ، وعلى هذا النحو ، فقد أعطى الله العبادة وأشياء مختلفة يجب تأديتها . هناك الفرض ، الواجب ، السنة والنوافل . أهمها هو الفرض . ما هو الفرض؟ الصلاة ، الصوم ، الزكاة والذهاب إلى الحج . الصلاة والصيام فرض على الجميع ، إلا من كان مريضا طبعا . الزكاة والحج فرضٌ على من كان عنده المال ، عليهم تأديتهما . ماذا يعني الفرض ؟ يعني العبادة التي تعطي الحسنات ، المزيد من الأجر . الفرض هو العبادة الأساسية . إذا كنت ستتعبد طوال حياتك وتؤدي النافلة والسنة فلا يمكن أن تحل محل الفرض ، فهذا عمل عليه ثواب . وماذا يحدث إذا لم تفعل ذلك ، في ذلك الوقت تكون ترفض هذه النعمة من خلال كونك كسولًا أو ما الى ذلك ، فإنك ستعاني من العقاب لعدم تأديتها .

أولئك الذين لا يؤدون الفرض يرتكبون معصية ، حسنًا ، كما يشاء الله ، الآن قد حددها على هذا النحو ، لكن ربما يمكنك فيما بعد تأديتها كقضاء ، أو يغفر لك ، لا يمكننا أن نتدخل في شغل الله . ولكن كما قلنا ، إذا فاتك فرض عن وقته ، فلن تتمكن أبدًا من تعويض أجره أو فضيلته ، حتى لو فعلت نفس الشيء طوال حياتك . لقد أعطى الله مثل هذا الجمال وهذه الهدية للناس ، وعندما لا يقبلها المرء لم يبق في أعمالهم الدنيوية بركة . ولكن لمن فعلها فإن الله يهبهم العطايا ويعطيهم أجرًا عنها . الآن يقول بعض الناس " أنا لا أصلي ولكني أقوم بالدعاء وأقرأ الكثير من آيات القرآن" ، هل تخترع دين بعقلك ؟ يقول الله عليك أن تفعل ذلك . إذا كنت تحب ، يمكنك قراءة القرآن طوال اليوم ولكن ليس بديلا للصلاة . هاتان الدقيقتان من الصلاة أفضل من اربعة وعشرين ساعة من أداء العبادة الأخرى ، ولكن حتى لو كنت تتعبد حياتك كلها ، فلن يتم تعويض هذا الأجر والثواب . الفرض مهم . وكذلك الحال بالنسبة للصيام ، وبنفس الطريقة ، من يقول " لا أستطيع أن أصوم ولكنني أعطي صدقة ، لا أُخرج الزكاة بل أتصدق" ، حسنًا هذا لا يمر كذلك ، الأمران مختلفان . الزكاة فرض ، ولكن الصدقة كما قلنا سنة ونافلة . ماذا تعني النافلة ؟ تعتبر من السنة ، هذه العبادات التي تؤدى بعد الفرض .

مسألة الحج أمر مختلف ، الآن من لديه المال لا يستطيع الذهاب . في الماضي لم يتمكنوا من الذهاب أيضًا ، كانوا يصعبون الأمر على الناس في السنوات القليلة الماضية وكانوا يمنعون الناس من الحضور . لكن المهم هو فرض الصلاة والصيام ، يمكن للجميع القيام بذلك ، لذلك يجب أن ننتبه عليها ووفقًا للثواب الذي قد نحصل عليه . عذاب من لا يؤديها كبير وضخم أيضًا ، كلاهما كبير ولا يمكنك تعويضه لأنك عندما لا تصلي ، سيجعلك الله ﷻ تصلي تلك الصلوات في نار جهنم ، ولكل صلاة تقضي هناك 80 عامًا تصليها . لا يعيش الناس حتى 80 عامًا في هذه الدنيا ، فمعظم الناس يموتون قبل ذلك ، وإذا فكرت في حوالي 10 إلى 15 عامًا من الطفولة وقمت بحسابها بهذه الطريقة ، فإن أولئك الذين يصلون لا يمكنهم الصلاة إلا بقدر ما ، حوالي 50 إلى 60 سنة ، لذلك لكل صلاة 80 سنة هناك ، هل يريد أحد تركها لذلك ؟ حسنًا بالنسبة لأولئك الذين يتعين عليهم القضاء ، عليهم أن يقضوها واحدة تلو الأخرى ، وإذا استطاعوا قضاءها يمكنهم قضاءها ، وإذا لم يستطيعوا فإن الله سيغفر لهم إن شاء الله .

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الله يوفقنا لنعيش هذا الجمال ، الله يوفقنا في تأديتها. الآن جاء أحدهم من إخواننا القدامى وقال لي الصلاة تحبني ، إن شاء الله، نرجو أن تحبنا الصلاة جميعًا . أولئك الذين يعرفون جمال الصلاة لا يمكنهم تركها حتى لو كان وقتها ضيقًا للغاية ، وما زالوا يحاولون ويتلهفون على أداء الصلاة ، وأولئك الذين يتركونها بطريقة ما ويقولون سأصلي لاحقًا أو أنا متعب الآن والحياة تمر بهذا الشكل وفي النهاية سيندمون على ذلك ، سيندمون لأنهم سيخسرون الكثير من الثواب ومن ثم هناك عقاب على ذلك أيضًا، لا سمح الله . تقبل الله صلاتنا . لا تفسح المجال للوسواس سواء قبلت أم لا بل صلِ فقط واتركها لله . الله ﷻ لا ينظر إلى هذه الأشياء الصغيرة . " أوه ، هل وضوئي مقبول ؟" فقط افعلها واترك الأمر لله ﷻ. يبدأ الشيطان من البداية ، ويوسوس لك أن وضوءك غير مقبول ، وضوءك لم يكن صحيحًا . فهو يريدك ألا تصلي ، فنحن نمتلك كسلًا على أي حال ثم نقول " لست على وضوء، دعني لا أصلي " هكذا يجعل الشيطان الناس يبتعدون عن الصلاة .

من عندهم وسواس يجب أن يعرفوا أن الوسوسة من الشيطان والله لا يأمر بأشياء لا يستطيع الناس حملها " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ". فقط قم بالوضوء مرة واحدة وهذا كل شيء ، لقد انتهى الأمر . أدِ صلاتك ركوعا وسجودا فيقبل الله . الله يحفظنا من شرور ووسواس الشيطان إن شاء الله . الله يقوي ايماننا . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11/2020-12-26 جمادى الأولى 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر